

LEBANESE NATIONAL LIBRARY

29th CDNLAO

1-2 November 2023



Gelnar Atoui Saad

Executive Director





مكتبة قوطن وقلب لاني ة

- ✓ المكتبة الوطنية اللبنانية هي مركز ثقافي ومؤسسة حافظة للتراث الوثائقي، تقع في قلب العاصمة اللبنانية بيروت.
- ✓ لم تنشأ المكتبة بمسار متتابع وسلس، بل كانت نتاج جهود أفراد تبعه دعم الدولة للحفاظ على الذاكرة الوثائقية والتأريخ للحياة الفكرية اللبنانية.
- ✓ ارتبطت بمؤسسها الفيكونت فيليب دي طرازي، الهاوي لجمع الكتب والمخطوطات، والذي أنشأ مجموعة مكتبية شخصية كبيرة اعترفت بها السلطات الفرنسية لاحقاً بأنها تشكل النواة للمكتبة الوطنية اللبنانية.
- ✓ منذ نشأة "دار الكتب الكبرى" عام 1921 والمكتبة تصارع مع جمهورها لتأمين بقائها كمؤسسة ثقافية فاعلة واستدامة خدماتها.
- ✓ عاشت عصرها الذهبي إبان الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، وبقيت مجموعاتها تنتقل بين المستودعات في بيروت خلال الحرب وبعدها بفترة وجيزة.
- ✓ في العام 2001، بدأت جهود إعادة تأهيل المكتبة واستطاع الفريق العامل من النهوض بها وانجاز جردة إلكترونية بكامل مجموعة المكتبة ثم بدأ العمل على فهرستها إلكترونياً طبقاً للمعايير العالمية.
- ✓ توجت هذه الجهود بتخصيص مبنى الصنائع والتجارة الحميدي التراثي، مقراً للمكتبة الوطنية وقيام دولة قطر مشكورة بأعمال ترميم وتوسعة وتجهيز المكتبة الوطنية اللبنانية.

مكتب قوطن يلقب انية

يكون تحدي هتريين زهينل قة المكتب بجم هور ها، ولكل في همرص ها وتحريك ها المربط بظروف العمل وتقيته في لك الوقت

الفترة الثانية: ما بعد انفجار 4 آب وإعادة ترميم مبنى المكتبة الى اليوم

الفترة الأولى: من الافتتاح الرسمي للمقر النهائي للمكتبة في الصنائع عام 2018 حتى ما قبل انفجار 4 آب 2020



مكتبة قوطن وقلب لانيّة

الفترة الأولى

الجمهور العام: استخدام المجموعات والمكان

- ✓ قاعدة البيانات البليوغرافية غير متاحة عبر الخط المباشر، إنما يقوم فريق العمل بالبحث عبرها ضمن مجموعة المكتبة وتقديم المصادر المتوافرة للباحثين.
- ✓ يتم الاطلاع على المجموعات ضمن حرم قاعة المطالعة حصراً، حيث أن الإتاحة هي إتاحة داخلية ولا يسمح بالإعارة الخارجية
- ✓ تقديم خدمة توجيهية للزوار الباحثين عن مصادر المعلومات لأبحاثهم في مكتبات ومراكز توثيق أخرى، وطرق البحث في قواعد المعلومات والفهارس المتاحة على الخط المباشر لكافة مؤسسات المعلومات في لبنان والوطن العربي.
- ✓ جولات تعريفية بتاريخ المكتبة كمكان ومجموعة، خصوصاً بعد انتقالها إلى مبنى الصنائع، وهو المبنى الأثري الذي بني في الحقبة العثمانية وشغلته عبر التاريخ مؤسسات رسمية عريقة منها كلية الصنائع الفنون البيروتية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

مكتبات قوطن ويلق بلقني ة

الفترة الأولى

زيارات محددة المواضيع والأهداف

- ✓ وفود مهنية: استقبال وفود من المهنيين والعاملين في قطاع المعلومات والمكتبات واستشراف آفاق التعاون المهنية والثقافية، منها وفد من جمعية المكتبات اللبنانية، والمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات.
- ✓ وفود طلابية: جولات مخصصة لطلاب المدارس تستهدف تعريفهم على تاريخ المكتبة والمجموعة المكتبية، وبناء نوع من العلاقة التفاعلية بين المكتبة وجمهورها من الطلاب.
- ✓ مؤتمرات مخصصة في قاعة المحاضرات، معارض، لقاءات ثقافية متنوعة في المساحات المخصصة للأنشطة

مكتبة قوطن يدي بلديّة

الفترة الأولى

التحديات

- ✓ إتاحة المجموعة مقتصرة على بحث المكتبي المسؤول في الفهرس الإلكتروني
- ✓ عدم شمولية الفهرس لكافة المصادر المجموعة باعتبار بأنها ليست مفهسة بالكامل
- ✓ لوجستية لاقتصار دوام فريق العمل على فترة ما قبل الظهر لعدم وجود التمويل اللازم لساعات إضافية.
- ✓ الحالة المادية الحساسة لمجموعات الدوريات (غني المجموعة لاشتمالها على أعداد أولى ومميزة من الصحف الصادرة في العالم العربي)، وعدم إتاحتها تلبية لحاجات الباحثين إلا في حالات الضرورة تلافياً لتعريضها للتلف. الأولوية القصوى بعد انتظام العمل في المكتبة هو لرقمنة المجموعات النادرة والمميزة وإتاحتها.
- ✓ خدمة الانترنت غير متوفرة في قاعة المطالعة.

مكتبة قوطن يهلبانية

الفترة الثانية

الرابع من آب 2020، لم يكن يوماً عادياً في العاصمة بيروت، سيبقى صدى انفجار هذا النهار المشؤوم يتردد في ذاكرة اللبنانيين، والمكتبة في قلب العاصمة والحدث فتأثرت مع مدينتها وأصاب مبناهما أضرار بالغة ناتجة عن عصف الانفجار.

✓ سلمت المجموعة من أي أذى كونها محفوظة في المخازن في الطوابق السفلية الثلاثة تحت ارض الحديقة، بقيت الكتب صامدة على الرفوف ولم تهتز باستثناء المجموعة في قاعة المطالعة والتي سارع فريق العمل بعد الانفجار مباشرة إلى إعادة توضعها في علب وتخزينها ريثما يتم إعادة ترميم المبنى، وهو ما حصل فعلاً.



مكتبة قطر وطن يلهب انديّة

الفترة الثانية

هنا، برز شكل جديد من أشكال التعاون مع الجمهور إبان فاجعة الرابع من آب عام 2020، تطوعت جهات وجمعيات لإزالة آثار الدمار الذي خلفه الانفجار في المبنى، ثم تولت مؤسسة قطر Qatar Foundation ومنظمة أليف ALIPH مشكورتان العمل على إعادة ترميم كل ما لحق المكتبة من خسائر وتم افتتاحها في شباط 2022.

في إتاحة المجموعة:

- ✓ بعيد انفجار 4 آب، تضررت شبكة الاتصال في المكتبة بشكل كبير وهذا ما أعاق عملية البحث في الفهرس الإلكتروني، على الرغم من أننا تحققنا من سلامة البيانات البليوغرافية وحفظها على خوادم المكتبة.
- ✓ لذلك، وبعد تعذر الاتصال بالفهرس من قبل فريق المكتبة، توقف العمل التوثيقي وتوقفت معه إمكانية إتاحة المجموعة للباحثين.
- ✓ مجموعة قاعة المطالعة نموذج مصغر عن مجموعة المكتبة، هي متاحة لكل الزوار والباحثين باعتبارها غنية من ناحية تغطيتها الموضوعية والزمنية والمكانية.
- ✓ توافر خدمة الاتصال بالإنترنت ضمن قاعة المطالعة، وهو عامل جاذب لجمهور الطلاب بالتحديد الباحثين عن مكان هادئ وملائم للدراسة والبحث.

مكتبة قوطن يهلبان فية

الفترة الثانية

في النشاطات الثقافية:

✓ أقيمت ولا تزال العديد من النشاطات الثقافية في قاعات المكتبة المختلفة وفي مساحاتها المتنوعة منها الندوات والتواقيع والمؤتمرات والمعارض وورش العمل والتدريبات المختلفة، الأمر الذي جذب شريحة كبيرة من الجمهور المتعدد الاهتمامات وسلط الضوء عليها.

في التحديات:

تشبه إلى حد كبير تحديات الفترة الأولى مضافا إليها العوامل المرتبطة بظروف الانهيار الاقتصادي الذي يعيشه لبنان، سيما تأمين الكلفة التشغيلية لعمل المكتبة (الكهرباء،...) واقتصار الخدمات على تلك التوجيهية حصرا بسبب تعذر الاتصال بخوادم الشبكة والفهرس الإلكتروني.

مكتب قوطن يفتتح في بيروت



مكتبات قوطن ويلق بلاني ة

المشاركة المجتمعية

اختلفت العلاقة المجتمعية بالمكتبة الوطنية منذ افتتاحها الى يومنا هذا:

- مرحلة التعرف على المكتبة الوطنية: دورها، ووظيفتها (جيل بأكمله لا يعرف كنهها) / الفرق بينها وبين المكتبة العامة
- علاقة تفاعلية: استقبال جمهور من كافة شرائح المجتمع المتعدد الذي جذبته الأنشطة الثقافية المتنوعة (نخب وغيرها) خلقت نوعا من التفاعل:

- باتت المكتبة تستقبل الكثير من الهبات العينية من الكتب والوثائق من قبل الأفراد والمؤسسات الثقافية، الذين أبدوا كل الرغبة للتعاون وتقديم مجموعاتهم الخاصة كهبة لتأمين استدامة حفظها واستخدامها ضمن هذه المؤسسة الثقافية.
- كذلك، حرصت معظم دور النشر على إيداع المكتبة نسختان من كل عمل جديد منشور وما توافر من إصدارات السنوات السابقة، لسد الثغرات في المجموعة مع غياب المكتبة في سنوات اقفالها بالرغم من عدم صدور الايداع القانوني.
- اصرار الكثير من الجهات والمنظمات والمؤسسات والأفراد على اقامة نشاطاتهم في المكتبة الوطنية كمساهمة منهم لتسليط الضوء عليها وتعريف الناس بها.

تتجلى مشاركة المجتمع في دعم استدامة خدمات المكتبة بحدود ما اقتضته الظروف القائمة بالتعاون مع كل الجهات والمنظمات والجمعيات والأفراد اللذين يؤمنون بدورها في الحياة الثقافية للبلاد ويساهمون كل بحسب موقعه في تأمين متطلباتها الأساسية لضمان ديمومتها.

